الخطوات الضرورية لجمع الاسلحة والمتفجرات التي كانت بيد الناس . ٤ ـ السماح بمرور اغذية الاونروا عبر ميناء حيفا » (٩٤) .

وقد قامت محادثات الدكتور بانش مع المسئولين المصريين على هذه الاسس الاربعة . وفي الاجتماع الذي عقد يوم ١٢ آذار « ابلغ من قبل احد المسؤولين المصريين بقرار الحكومة المصرية تعيين حاكم لقطاع غزة ، وان اللواء محمد عبد اللطيف مع فريق من تسع او عشر شخصيات ادارية سوف تصل غزة يوم ١٣ آذار ، وسئل بانش عما اذا كانت قوات الطوارىء الدولية سوف تمنع دخولهم » (٩٥) .

وفي هذا الوقت كانت الاضطرابات والمظاهرات مستمرة في قطاع غزة ، وازدادت الامور توترا بعد وفاة محمد علي المشرف متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم مظاهرات ١٠ آذار ، وكانت قوات الطوارىء تخشى من ان تتسبب جنازة الشهيد مشرف في اضطرابات خطيرة ، ولذا ، وتعبيرا عن عجز القوات الدولية عن ضبط الوضع ذهب بيرنز يطلب المساعدة من « السيد منير الريس لابقاء الامور هادئة » (٩٦) .

والوضع المتفجر في قطاع غزة حدد طابع اللقاء الذي تم بين الدكتور بانش والرئيس عبد الناصر ، وقد تقدم بانش بالطلبات سابقة الذكر بشأن نشاط الفدائيين ودخول القوات المسلحة ، بالاضافة الى طلبه بتأخير ارسال الحاكم الاداري المعين من قبل الحكومة المصرية وقد حظي بانش بموافقة على كل طلباته عدا موضوع الحاكم الاداري . اما السفير الاميركي في القاهرة فقد شارك بالضغوط على الحكومة المصرية وقابل عبد الناصر في اليوم نفسه « لتأخير ارسال الحاكم الاداري ، ولكن الفشل كان من نصيب مسعى السفير الاميركي ايضا » (٩٧) . وقد وافق عبد الناصر في هذا اليوم فقط على دخول الكتيبة الكندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية ، وكان قد سبق للحكومة المصرية ان عطلت دخولها لقطاع غزة (٩٨) . والواضح ان موقف الحكومة المصرية كان نابعا من ربطها بين الكتيبة الكندية ومشاريع التدويل التي كانت قد طرحتها الحكومة الكندية . وبعد ان فشل مشروع التدويل ، وبعد ان تحدد بدقة دور قوات الطوارىء الدولية في القطاع ، لم يعد ثمة خطر من وجودها في القطاع .

كان دخول الحاكم الاداري العام لقطاع غزة في الساعة ٦ر٣٠ مساء ١٤ آذار ١٩٥٧ نهاية لمشاريع تدويل قطاع غزة وغيرها من المحاولات الرامية لابقاء الادارة المدنية في قطاع غزة بيد قوات الطوارىء . وبهذا اعطت جماهير القطاع تفسيرها الخاص بها « للفترة الانتقالية » و « للحظة الاولى » التي